Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

العدد (٩٨) المجلد (٢) كانون الأول ٢٠٢٣

مجلة ديالى للبحوث الانسانية

تجنيد الاطفال في الحروب الأهلية الليبيرية (١٩٨٩-٢٠٠٣)

م.د. جعفر محمود سلمان عباس

مديرية تربية الرصافة الثانية

Email:bb.ss2f@gmail.com

Published:1-12-2023

Keywords :الحروب الاهلية، الاطفال، ليبيريا.

Abstract

The policies of exclusion, racial marginalization, and monopoly of power by successive governments in Liberia led to the outbreak of two civil wars during the period (1989-2003). These wars depleted both the economic and human resources of the country, turning Liberia into a local and international arena of conflict for over a decade. This conflict had a significant impact on children, who represent the future and basic pillar of Liberia. With the progression and prolonged duration of military operations during the civil wars, and the depletion of human resources caused by the fighting, children under the age of eighteen were seen as a valuable commodity, providing armed factions with a massive human resource on the front lines. They were exploited in areas controlled by these armed groups, used as labor in mines for natural resource extraction, and employed in looting, plundering, and transporting supplies, among other tasks. The process of child recruitment during the Liberian civil wars resulted in the killing and injuring of thousands of children, flagrantly violating children's rights in Liberia, particularly in West Africa as a whole.

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص:
تسببت سياسات الاقصاء، والتهميش العرقي، والتفرد بالسلطة من قبل الحكومات المتعاقبة في ليبيريا باندلاع حربين اهليتين خلال المدة (١٩٨٩-٢٠٠٣)، استنزفت موارد البلاد الاقتصادية والبشرية على حد سواء، وجعلت من ليبيريا حلبة صراع محلي والدولي لأكثر من عقد من الزمن، فانعكس هذا الصراع على الاطفال الذين يمثلون عماد مستقبل ليبيريا وركيزتها الأساسية، فمع تقدم العمليات العسكرية خلال الحروب الاهلية وطول امدها، وما تسببت به العمليات القتالية من استنزاف للقوى البشرية بات ينظر إلى الاطفال الذين تقل اعمارهم عن الثمانية عشر عامًا على انهم سعلةً ثمينة ترفد الفصائل المسلحة المتقاتلة بكتلة بشرية هائلة في جبهات القتال، والافادة منهم في المناطق التي تسيطر عليها تلك المجاميع من خلال استخدامهم كعمالة في المناجم للتنقيب عن المواد الطبيعية، ومساعدة المجاميع المسلحة في النهب والسلب ونقل الامدادات وما إلى ذلك، فتسببت عملية تجنيد الاطفال خلال الحروب الاهلية في ليبيريا بمقتل وجرح الالاف منهم في انتهاك صارخ لحقوق الاطفال في ليبيريا بخاصة وغرب افريقيا بشكل عام .

المقدمة:

شهدت ليبيريا خلال المدة (١٩٨٩-٢٠٠٣) اندلاع حروب اهلية دامية اختلفت عن جميع الحروب الاهلية التي اندلعت في جميع انحاء العالم، ومرد ذلك الاختلاف يعود إلى اقدام الفصائل الليبيرية المتناحرة على تجنيد آلاف الأطفال في الصراع عن طريق التجنيد القسري، او اغرائهم بتوفير الحماية والدعم المادي الذي بات من الصعب تأمينه لأغلب الليبيريين خلال الحربين الاهليتين التين عصفتا باليبيريا، في خطوة كان الهدف منها اشراك الاطفال في جبهات القتال، او استخدامهم كعمالة مجانية في مواقع سيطرة الفصائل المسلحة المشتركة في الحرب، متجاهلين بذلك جميع المواثيق الدولية المعنية بحقوق الطفولة.

قسمت الدراسة إلى مقدمة وثلاث مباحث وعدد من الاستنتاجات، تناول المبحث الاول التعريف بمصطلح الطفولة وفق مبادئ المنظمات العالمية ، وأعطى المبحث الثاني نظرة موجزة لمسببات واحداث الحرب الاهلية الليبيرية ١٩٨٩ - ٢٠٠٣، واختتم المبحث الثالث بـــ الجنود الاطفال خلال الحروب الاهلية الليبيرية ١٩٨٩-٢٠٠٣.

اما مشكلة الدراسة فقد طرحت العديد من التساؤلات المتعلقة بالموضوع واهمها:

هل هناك اختلاف في تعريف مصطلح الطفولة بين المنظمات التي تعنى بحقوق الطفل، والمجتمعات الافريقية حتى وظفت المجاميع المسلحة الطفولة في معتركات الحروب الاهلية؟

ما الاهداف التي توختها المجاميع المسلحة التي اشتركت في الحروب الاهلية من تجنيد الاطفال؟

ما حيثيات الحروب الاهلية في ليبيريا، وما الادوار التي قام بها الاطفال في جبهات القتال؟

ما الاثار التي خلفتها الحروب الاهلية على الطفولة في ليبيريا؟ وما خطط إعادة تأهيلهم؟

استخدمت العديد من المصادر والمراجع في اعداد الدراسة منها وثائق الامم المتحدة، وتقارير للمنظمات غير الحكومية كمنظمة هيومن رايتس ووتش، ومنظمة العفو الدولية، فضلاً عن العديد من الكتب والابحاث الاجنبية التي ثبتت في نهاية الدراسة.

المبحث الاول

التعريف بمصطلح الطفولة وفق مبادئ المنظمات العالمية

تسببت نهاية الحرب الباردة في اندلاع العديد من الحروب الأهلية في غرب إفريقيا، وكانت الحروب ناجمة في المقام الأول عن صراعات عرقية من أجل السيادة السياسية، والسيطرة على الموارد الاقتصادية الطبيعية، وقضايا البطالة، والفقر، وما إلى ذلك، اما ادواتها فتتكون في الغالب من الأفراد البالغين للمجاميع العرقية المتنافرة التي تنظم نفسها بمجاميع مسلحة لتحقيق الغايات التي تقاتل من اجلها، لكن الذي استجد في الحروب الاهلية التي نشبت في غرب افريقيا ان المجاميع

Email: djhr@uodiyala.edu.iq Tel.Mob:07711322852

المسلحة وبسبب طول امد الحرب والخسائر التي منيت بها لجأت إلى ظاهرة قبيحة تمثلت بتجنيد الاطفال في الحروب الأهلية(١).

ان استخدام الاطفال في الحروب الاهلية ادخلت المؤرخين وعلماء الاجتماع في اشكالية عدم وضوح المفاهيم المبنية عن براءة الطفولة، ووحشية الحرب وعنفها، ومن هنا توجب اعطاء تعريف وافٍ للاختلاف في مصطلح (الأطفال) بين المنظمات التي تعنى بحقوق الطفل ونظرة المجتمعات الافريقية للطفولة(٢)، فيتم استخدام التعريف القياسي للطفل من قبل معظم المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال الدفاع عن الأطفال على أنه الشخص الذي يقل عمره عن ثمانية عشر عامًا (٣)، وهو التعريف الذي يتوافق مع اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل التي عرفت الاطفال في مادتها الاولى على أنه كل إنسان دون الثامنة عشرة من العمر(٤)، بينما ترى بعض المنظمات غير الحكومية هذا التعريف واسع جدًا في كثير من النواحي وتميل إلى تعريف الطفل بأنه الشخص الذي يقل عمره اقل عن خمسة عشر عامًا وتعده منطقيًا بشكل اكبر لتعريف الطفولة(٥).

ان المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية المعنية بحقوق الاطفال استندت في تحديد اطار متوسط العمر للأطفال إلى ما اقره البروتوكولين الاول والثاني عام ١٩٧٧، الملحقة باتفاقية جنيف لعام ١٩٤٨، واللذان نصا على حضر استخدام الاطفال دون سن الخامسة عشر عامًا كجنود في الحروب، فقد نص البروتوكول الاول في المادة الثانية على ما يلي :" تتخذ أطراف النزاع جميع الإجراءات الممكنة عمليا حتى لا يشترك الأطفال الذين لم يبلغوا سن الخامسة عشرة بشكل مباشر في الأعمال العدائية، وعليهم على وجه الخصوص الامتناع عن تجنيدهم في قواتهم المسلحة، وعند التجنيد يجب على أطراف النزاع أن تسعى لإعطاء الأولوية لمن هم أكبر من سن الثامنة عشرة"(٦)، اما البروتوكول الثاني فقد نص في مادته الرابعة على :" الأطفال الذين لم يبلغوا سن الخامسة عشرة لا يجوز تجنيدهم في القوات المسلحة أو الجماعات المسلحة ولا السماح لها بالمشاركة في الأعمال العدائية "(٧).

اقر الميثاق الأفريقي لحقوق الطفل وامام تأكيد الامم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية المعنية بحقوق الطفل ورفاهيته لعام ١٩٩٠ في مادته الثانية والعشرون على أن "الدول الأطراف الموقعة على هذا الميثاق تمتنع على وجه الخصوص عن تجنيد أي طفل في الصراعات والحروب"(٨).

لم تمتثل غالبية الدول الافريقية للمقررات الاممية ولعل ذلك عائد إلى اختلاف رؤيتها لمصطلح الطفولة، ولا تعترف بما أقره المجتمع الدولي، فالبنية الاجتماعية لمصطلح الطفولة تختلف في الشكل والمحتوى عبر الثقافات المختلفة للبلدان(٩)، ففي البلدان الافريقية غالبًا ما ينظر إلى الاطفال دون سن الثالثة عشرة على انهم بالغون ويتمثل دورهم في العمل والمساعدة في إعالة أسرهم، وفي أوقات الحرب تعد العديد من الثقافات الافريقية القتال شكلاً مناسبًا للعمل، وامتدادًا للعمالة التي يوفرها البالغون لعائلاتهم، وبالتالي يكونوا أهدافًا للتجنيد في الحروب الاهلية وبذلك تكون البلدان الافريقية غير منصاعة لاتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل ولا تعنى بها(١٠)، ومن الامثلة الدامغة على مخالفة البلدان الافريقية لاتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل اشتهار الفصائل المسلحة في ليبيريا موضوع الدراسة باستخدام وحدات الاطفال الصغار دون سن الثالثة عشرة من العمر لأسباب متعددة اهمها استعدادهم لارتكاب أعمال وحشية يعجز عن ارتكابها البالغون، وذلك لسهولة انصياعهم للأوامر وتنفيذها دون اعتراض (١١).

اما الاسباب التي دعت المجاميع المسلحة لإشراك الاطفال في الحروب الاهلية فقد كانت قائمة في بداية الامر على استخدامهم في ادوار ثانوية كحراس، أو جواسيس، أو رسل، الا ان انتشار الاسلحة الخفيفة كبندقية كلاشينكوف الهجومية (AK-47)، وسهولة استعمالها من قبل من هم بعمر الثلاثة عشر عامًا حفز للمجاميع المسلحة على تجنيد اعداد كبيرة من الاطفال لكي يكون لها رصيد بشري كبير تتمكن من خلاله تحقيق اهدافها التي تقاتل من اجلها(١٢)، وتشير بعض الدراسات إلى ان المجاميع المسلحة تفضل الاعتماد على الاطفال دون البالغين لان الأطفال يختلفون اختلافًا جوهريًا فيما يتعلق بالقدرة على اتخاذ القرار، والنضج العاطفي، والاستقرار النفسي، فهم يطيعون الأوامر دون اعتراض، ولا يهتمون بالعودة إلى زوجاتهم وأهلهم كالبالغين، ولا يعرفون الخوف، وفيما يخص النقطة الاخيرة تربط الدراسة أسباب ارتفاع معدل الضحايا من الأطفال بعدم ادراكهم للموت(١٣).

المبحث الثاني

نظرة موجزة لمسببات واحداث الحرب الاهلية الليبيرية (١٩٨٩- ٢٠٠٣)

من اجل فهم جذور الحروب الاهلية التي عصفت بجمهورية ليبيريا لابد من التعرف على تاريخ تأسيس الجمهورية وتركيبتها السكانية ليتسنى فهم الاسباب التي ادت إلى دخول ليبيريا في منزلق حربين اهليتين لم ينتج منهما سوى الخراب والدمار، فليبيريا اسست من قبل جمعية الاستعمار الامريكية(١٤)، التي قامت بين عامي (١٨٢٢-١٨٦١)، بإعادة العبيد المحررين في الولايات المتحدة الامريكية إلى الساحل الغربي لأفريقيا بقصد التخلص منهم، فقام العبيد المحررين الذين أطلق عليهم تسمية (الامريكيين - الليبيريين) خلال المدة اعلاه بإنشاء مستوطنات صغيرة على طول الساحل الغربي لأفريقيا، ثم اتحدت تلك المستوطنات ليعلنوا تأسيس جمهورية ليبيريا عام ١٨٤٧، برئاسة جوزيف جنكينز روبرتس (Joseph Jenkins Roberts)(١٥)، ثم لم يلبث ان اسس الامريكيين- الليبيريين حزبًا خاصا بهم اطلقوا علية اسم حزب ترو ويغ (True Whig Party) عام ١٨٧٠، والذي احتكر السلطة في ليبيريا على مدى (١١٠) عامًا(١٦).

وعلى الرغم من أن ليبيريا تنقسم إلى ستة عشرة مجموعة عرقية واثنية شكل خلالها السكان الاصليين نسبة (٩٥٪) فيما لم يشكل الاميركيين- الليبيريين سوى (٥٪) من مجموع السكان، إلا ان الاميركيين – الليبيريين سيطروا على جميع الجوانب السياسية والاقتصادية في البلاد(١٧)، ولم يسمحوا للسكان الاصليين بالمشاركة في الانتخابات، واستبعدوهم من ادارة شؤون البلاد بدعوى عدم أهليتهم للمشاركة في الانتخابات، وادارة البلاد، الامر الذي ادى إلى خلق فجوة كبيرة بين السكان الاصليين وطبقة الاميركيين الليبيريين ادت في نهاية المطاف إلى مساندة السكان الاصليين للرقيب صمويل دو(Samuel Doe)(١٨)، الذي كان ينتمي إلى قبيلة الكران(Krahn)، للقيام بانقلاب عام ١٩٨٠، والذي اطاح بحكم الأميركيين الليبيريين الذي استمر لمدة (١٣٣) عامًا(١٩).

ان تفاؤل السكان الاصليين في ليبيريا بانتهاء حكم الامريكيين- الليبيريين بعد انقلاب عام ١٩٨٠، سرعان ما بدده النظام العسكري القمعي للرئيس صمويل دو، إذ عمل دو منذ تسنمه للسلطة في ليبيريا على استغلال الانقسامات بين المجموعات العرقية في ليبيريا وزرع بذور الصراعات العرقية فيما بينها، وتفضيله لقبيلة الكران التي ينتمي اليها في ادارة البلاد من خلال اعطائهم المناصب القيادية في الادارة المدنية، والمؤسسة العسكرية، وقاد حملة شعواء ضد الاحزاب السياسية في البلاد، والقبائل الليبيرية التي عارضت حكمه لاسيما قبيلتي الجيو(Gio)،

والمانو(Mano)، لينتهي بهم المطاف في المنفى(٢٠)، ان السياسة القمعية التي تبناها صمويل دو دفعت المعارضة إلى تنظيم نفسها خارج ليبيريا لاسيما في ساحل العاج، فقد نجح المسؤول السابق في حكومة صمويل دو تشارلز تايلر(Charles Taylor)(٢١)، في تأسيس الجبهة الوطنية القومية الليبيرية (Patriotic Front of Liberia) كجبهة معارضة لحكومة صمويل دو العسكرية، وشنت اولى هجماتها من ساحل العاج على مقاطعة نيمبا الحدودية عشية عيد الميلاد في الرابع والعشرين من كانون الاول عام ١٩٨٩، لتعلن بذلك بداية الكفاح المسلح ضد حكومة صمويل دو العسكرية(٢٢).

ادى الكفاح المسلح الذي تزعمته الجبهة الوطنية القومية الليبيرية ضد حكومة صمويل دو إلى ادخال ليبيريا في نفق حرب اهلية استمرت للمدة (١٩٨٩-١٩٩٦) فلم تلبث الجبهة الوطنية القومية الليبيرية ان انقسمت إلى جناحين مسلحين الاول بقيادة تشارلز تايلور، والثاني تحت قيادة جونسون(Johnson)، الذي اسس فصيل مسلح منشق عن الجبهة الوطنية القومية الليبيرية تحت اسم الجبهة الوطنية المستقلة في ليبيريا((Independent National Front of Liberia (٢٣)، والتي نجحت في اعدام الرئيس صمويل دو في التاسع من ايلول عام ١٩٩٠(٢٤)، ثم تأسست بعد ذلك منظمات عرقية مسلحة كمجلس السلام الليبيري(Liberian Peace Council)، وحركة تحرير ليبيريا المتحدة من أجل الديمقراطية(Movement for Democracy in Liberia)، وقوة دفاع لوفا(The Lofa Defense Force)، فاشتركت جميع هذه المنظمات في الحرب الاهلية تحقيقًا لرغباتها ومصالحها الخاصة، وبتطور الحرب الاهلية ارتكبت المنظمات العرقية المسلحة فظائع مروعة ضد المدنيين بما في ذلك القتل والتشويه والاغتصاب والتعذيب والنهب، الامر الذي دعا المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا(Economic Community of West African States)، بقيادة نيجيريا إلى التدخل بغية السيطرة على الوضع في ليبيريا(٢٥).

نجحت المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا بموجب اتفاق ابوجا الثاني في السابع عشر من اب عام ١٩٩٧، من انهاء الحرب الاهلية الليبيرية، واهم ما تضمنه الاتفاق نزع سلاح الفصائل المسلحة واعادة دمج مقاتليها في المجتمع واجراء انتخابات حرة ونزيهة، الا ان الذي حدث بعد ذلك كان منافيًا الاتفاق ابوجا الثاني، فقد تم تنفيذ عمليات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بسرعة اخلت بالاتفاق، فلسوء حظ الليبيريين كان تنفيذ الاتفاق غير مكتمل فعلى سبيل المثال لم يتم نزع سلاح الجبهة الوطنية القومية الليبيرية، ولا المجاميع المسلحة الأخرى بالكامل، ولم يتم دمج المقاتلين في المجتمع المدني لليبيريا(٢٦)، اما الانتخابات التي اجريت في التاسع من تموز عام ١٩٩٧، والتي فاز بها تايلر بـ (٧٥٪) من الاصوات كانت بعيدة كل البعد عن النزاهة، فعلى الرغم من ان الانتخابات اجريت تحت اشراف مراقبين دوليين، الا ان الاحزاب السياسية التي عبرت عن رغبتها بالمشاركة في الانتخابات كانت تدرك ان تايلور كان يمتلك ما يكفي من الاسلحة والجنود لمواصلة الحرب إذا خسر الرئاسة، كما ان تايلور وقبيل اجراء الانتخابات هدد بإعادة بدء الحرب الأهلية إذا لم ينتخب رئيساً للبلاد الامر الذي ادى بالعديد من القوى السياسية الليبيرية إلى الانسحاب من الانتخابات وافراغ الساحة السياسية لتايلور(٢٧).

بعد فوز تايلور في انتخابات عام ١٩٩٧، فشل نظامه فشلاً ذريعًا في معالجة الأسباب الكامنة وراء الحرب الأهلية الليبيرية الأولى، فبمجرد انتهاء الحرب الاهلية الليبيرية الاولى وتشكيل حكومة جديدة عادت الأمور إلى ما كانت عليه قبل الحرب المتمثلة بإساءة استخدام السلطة، والفساد، والتلاعب بتقسيمات الدولة العرقية، والفقر المدقع، والعزلة، واضطهاد قطاع كبير من السكان،

واليأس لدى الشـــباب، كما اتهم نظام تايلور مجموعة الكران العرقية التي كان ينتمي اليها الرئيس الســـابق لليبيريا صـــمويل دو، وجماعة المانديغو الذين دعم بعضـــهم نظام دو، بالتآمر للإطاحة بنظامه، وبناء على ذلك قاد تايلور حملة ارهاب ضـــد المجموعتين العرقيتين، وبادر بســـجن ونفي أعضـائها البارزون، واقصـى افراد القبيلتين من الوظائف المهمة، لاسـيما في المؤسـسـة العسـكرية ومؤسـسـة الامن الداخلي، ونتيجة لسـياسـة الاضـطهاد العرقي الذي مارسـته حكومة تايلور هاجر العديد من افراد قبيلتي الكران والمانديغو إلى العديد من البلدان كنيجيريا وغينيا وســـيراليون ومن هناك قاموا بتأسـيس العديد من المنظمات المسـلحة المناهضـــة لحكومة تايلور، ونتيجة لذلك تجدد الصراع في ليبيريا بعد ان شنت جبهة الليبيريين المتحدين من اجل الديمقراطية هجمات مسلحة من غينيا المجاورة بدئًا من عام ١٩٩٩، على أهداف في المناطق الغربية والشـــمالية الغربية من ليبيريا(٢٨)، لتنشـــب بذلك الحرب الاهلية الليبيرية الثانية والتي اســـتمرت حتى عام ٢٠٠٣، راح ضحيتها (٢٥٠,٠٠٠)، قتيل، و (١٠٠٠,٠٠٠) نازح داخل البلاد وخارجه(٢٩).

المبحث الثالث

الجنود الاطفال خلال الحروب الاهلية الليبيرية ١٩٨٩-٢٠٠٣

اولاً: اسباب استخدام الاطفال في الحروب الاهلية وأهداف تجنيدهم:

بعد توغل الجبهة الوطنية القومية الليبيرية بقيادة تشـارلز تايلور من ساحل العاج إلى مقاطعة نيمبا، وبدء الحرب الاهلية الليبيرية الاولى في الرابع والعشـــرين من كانون الاول عام ١٩٨٩(٣٠)، ردت القوات المسـلحة الليبرية بحملة قاسـية لمكافحة التمرد، تمثلت بقتل المدنيين عشـوائياً، وحرق القرى ونهبها، واغتصـاب النسـاء، فادت تلك الحملة الوحشـية من قبل القوات الحكومية إلى تضـخم كبير في صـــفوف الجبهة الوطنية القومية الليبيرية، وكثير من أولاد كانوا من قبيلتي الجيو والمانو الذين تيتموا بسبب القتال، وعمليات القتل العشوائية والانتقامية التي صاحبت ذلك(٣١).

ان العمليات الوحشـــية التي تســـببت بها القوات الحكومية مثلت الســـبب الاول لتجنيد الاطفال في صـفوف المنظمات المسـلحة المشـتركة في الحرب الاهلية، فعلى سـبيل المثال ارتبط الاطفال في مقاطعة نيمبا بالجبهة الوطنية القومية الليبيرية في وقت مبكر من بدء الحرب الاهلية الليبيرية لعدم وجود بديل للبقاء على قيد الحياة، وافاد العديد من الاطفال بأن انضـــمامهم إلى صـــفوف الجبهة الوطنية جاء انتقامًا لمقتل ابائهم، والتوفير الطعام لأسرهم التي فقدت معيلها(٣٢).

واذا ما تركنا المسـبب الاول لتجنيد الاطفال نجد ان الوضـع الاقتصـادي المتردي كان عاملاً مهمًا في تجنيد الاطفال الليبيريين في معتركات الحرب الاهلية، فقد دمرت الحرب القطاع الزراعي الذي كان يمثل عماد الاقتصـاد الليبيري، الامر الذي وفر للمجاميع المسـلحة فرصـة كبيرة الاسـتقطاب اعداد كبيرة من الاطفال في صـفوفها، فقد ادى الوضـع الاقتصـادي المتردي الذي عانت منه ليبيريا خلال الحربين الاهليتين إلى انتشـار الفقر بمديات واسـعة إلى الحد الذي افقد اغلب العوائل الليبيرية قوت يومها، وبالتالي اعتقاد تلك العوائل بأن تجنيد اطفالها في صـفوف المنظمات المسـلحة وسـيلة لتوديع الفقر الذي يعانون منه، لان تجنيدهم سـيمنحهم القدرة على السـلب والنهب الذي كان احد اهم سمات الحروب الاهلية الليبيرية(٣٣).

اما اسـتراتيجية المجاميع المسـلحة واهدافهم من تجنيد الاطفال فقد تمثلت في الافادة من الاطفال في العمليات العســـكرية كجنود في الجبهات من جهة، والافادة منهم في عمليات التنقيب ونقل المواد الخام من الاراضـــي التي يتم الاســـتيلاء عليها مثل النحاس، والماس، والذهب، والفضـــة، من جهة

اخرى(٣٤)، وبالإجمال يؤدي المجندين الاطفال خدمات كبيرة للفصـــائل المســـلحة، وابرز تلك الخدمات تتمثل بما يلي(٣٥):

نقل السلع المنهوبة من الاراضي التي يتم السيطرة عليها من قبل المجاميع المسلحة.

معاقبة العناصر غير الموالية للفصائل المسلحة.

العمل كحراس لمخازن ومقرات الفصائل.

ادارتهم لنقاط التفتيش في الاراضي التي يتم الاستيلاء عليها.

العمل كجواسيس ومخبرين.

حمل السلاح والذخائر خلال العمليات القتالية.

استعمالهم في نصب الكمائن.

تكوين فرق اعدامات.

الافادة منهم في تنظيف مقرات الفصائل المسلحة.

اعداد وجبات الطعام للمقاتلين.

العمل كخدم في بيوت قادة الفصائل المسلحة واعضائها البارزين.

عمال لاستخراج المواد الطبيعية (كالنحاس والماس).

ان الخدمات التي كان يؤديها المجندين الاطفال، وتصـــاعد القتال بين الاطراف المتنازعة شـــجع الفصـــائل المســـلحة على قيادة عملية تجنيد شـــعواء في صـــفوف الاطفال، فزادت عمليات خطف الاطفال من قبل جميع اطراف الصـــراع، فقد قامت جبهة الليبيريين المتحدين من اجل المصـــالحة والديمقراطية باختطاف الاطفال في عام ١٩٨٩، من مخيمات اللاجئين في داخل ليبيريا لاسيما في مقاطعة مونتســـيرادو(Montserrado)، ولم تكتف جبهة الليبيريين المتحدين من اجل المصـــالحة والديمقراطية بذلك بل وســـعت عمليات اختطاف الاطفال لتشـــمل مخيمات اللاجئين الليبيريين في غينيا، كما قامت جبهة الحركة من أجل الديمقراطية في ليبيريا باختطاف وتجنيد الاطفال في مقاطعة بوكانان، واتساع اعمالها إلى مخيمات اللاجئين الليبيريين في ساحل العاج، ولم يكن مجلس الســـلام الليبيري، والجبهة الوطنية القومية الليبيرية باســـتثناء من اعمال التجنيد فمجلس الســـلام الليبيري جند ما يربو عن (٣٧٪) من الاطفال في صـــفوفه، اما الجبهة الوطنية القومية الليبيرية بقيادة تشارلز تايلور قامت بإنشاء وحدات قتالية من المجندين الاطفال اطلقت عليها تسمية (وحدات الاولاد الصغار) ممن تتراوح اعمارهم بين (٧-١٥) عامًا(٣٦).

لم تقتصـــر عمليات خطف الاطفال وتجنيدهم على الذكور بل عملت الفصـــائل المســـلحة في ليبيريا خلال الحربين الاهليتين على خطف وتجنيد الفتيات بذات الطريقة المتبعة مع الذكور، اما اســـباب تجنيد الفتيات فتختلف عن الاســـباب التي دعت الفصـــائل لتجنيد الذكور فغالبًا ما هدفت الفصـــائل المســـلحة من تجنيد الفتيات لغرض الاســـتعباد الجنســـي المتمثل بالاغتصـــاب، او الزواج القســـري، ناهيك عن اعمال الطهي والتنظيف وغيرها من الخدمات المنزلية(٣٧).

ان عمليات الخطف والتجنيد القســـري التي قامت بها المجاميع المســـلحة المشـــتركة في الحربين الاهليتين في ليبيريا اسفرت عن تجنيد ما يربو عن (٢١,٠٠٠) طفل بينهم(٢,٠٠٠)(٣٨).

ثانيًا: اثار الحرب الاهلية على الطفولة في ليبيريا:

يعد الاطفال من اكثر فئات المجتمع الليبيري تضررًا من الحروب الاهلية التي شـهدتها البلاد خلال المدة (١٩٨٩-٢٠٠٣)، فعند اندلاع الحروب الاهلية بات الاطفال امام خيارين لا ثالث لهما، اما

الانضمام إلى احدى الفصائل المسلحة، او الموت على يد فصيل مسلح اخر، وبناء على ذلك انخرط (٢١,٠٠٠) الف طفل تحت مظلات الفصائل المسلحة التي قامت باستخدامهم في مجهوداتها الحربية بعد ان قضت الحرب على رصيدها البشري من البالغين، فادى اشراكهم في القتال إلى قيام المجندين الاطفال بارتكاب اعمال وحشية كالقتل، والتعذيب، والاختطاف، والاغتصاب، ونهب المدنيين العزل، وتدمير الممتلكات العامة(٣٩).

ان الاعمال الوحشية التي كان يقوم بها الاطفال غالبًا ما كانت تحت تأثير المواد المخدرة، فقد اجبرت الفصائل المسلحة مجنديها من الاطفال على تعاطي الكحول والمخدرات لكي يكونوا على استعداد لارتكاب اعمال وحشية يصعب على البالغين القيام بها(٤٠)، والجدول ادناه يوضح تعاطي الكحول والمخدرات قبل واثناء الحرب الاهلية من قبل الاطفال:

الجدول رقم (١) يبين تعاطي الكحول والمخدرات قبل واثناء الحرب الاهلية من قبل الاطفال١٩٨٩-٢٠٠٣(٤١).

المادة	قبل الحرب	اثناء الحرب
ادوية مخدرة	٤٢٪	٧١٪
كحول	٤٢٪	٥٧٪
افيون	٢٥٪	٧٠٪

يتبين من الجدول اعلاه ان هنالك خللً في الحفاظ على حقوق الطفولة في ليبيريا من قبل الحكومات المتعاقبة التي حكمت البلاد، فعلى الرغم من ان اعداد الاطفال المجندين الذين كانوا يتناولون المخدرات والمشروبات الكحولية قد تضاعف إلى النصف تقريبًا خلال الحروب الاهلية، الا ان اعداد المتعاطين قبل الحروب الاهلية يصل الى متوسط (٤٢٪) من مجموع الاطفال الليبيريين، وهو متوسط تعاطي مرعب يفسر هزالة الإجراءات الحكومية، وتفكك الروابط الاسرية التي تسببت في سهولة استقطاب الاطفال إلى صفوف المنظمات المسلحة.

على الرغم من الاعمال الوحشية التي قام المجندين الاطفال بارتكابها الا انهم كانوا ضحايا للحروب الاهلية اكثر من كونهم جناة، فما قاموا به في اغلب الاحيان كان تحت تأثير المواد المخدرة، فضلاً عن ان غالبية الاطفال اشتركوا في العمليات القتالية بالضد من ارادتهم عن طريق الاختطاف والتجنيد القسري، كما عانى المجندين الاطفال من سوء المعاملة كالسخرة والاغتصاب ناهيك عن تقديمهم كدروع بشرية في المعارك، فخلال عملية الأخطبوط التي قامت بها الجبهة الوطنية القومية الليبيرية للسيطرة على العاصمة منروفيا عام ١٩٩٢، استخدمت الجبهة المجندين الأطفال دروعًا بشرية، الامر الذي وضع قوات مجموعة المراقبة التابعة للجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا المدافعة عن العاصمة منروفيا في موقف صعب، ففي البداية لم ترغب قوات مجموعة المراقبة التابعة للجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا في إطلاق النار على الأطفال، لكن عندما بدأ المجندين الأطفال في إطلاق النار عليهم لم يكن لديهم بديل سوى اطلاق النار على الاطفال التي راح ضحيتها المئات منهم(٤٢).

ادى استخدام المجندين الاطفال خلال الحروب الاهلية الليبيرية في الجبهات القتال واستخدامهم كدروع بشرية إلى وقوع الاف الضحايا منهم بين قتيل وجريح، فبسبب صغر سنهم وقلة الخبرة والتدريب كانت نسب الوفيات بين صفوف الاطفال هي الاكبر، كما تسببت الحروب الاهلية بعاهات مستدامة للأطفال لاسيما اذا ما اخذنا بالحسبان عدم قدرة اهالي المجندين الاطفال على

تحمل تكاليف علاج ابنائهم، وانهيار المؤسسات الصحية في ليبيريا، وهجرة اغلب الاطباء خارج البلاد، فادى النقص الحاد في الكوادر الطبية، والنقص المزمن في الادوية إلى انتشار امراض متعددة وعلى وجه الخصوص الامراض السرطانية الناجمة عن عملية بتر اعضاء الاطفال المصابة الامر الذي اسهم في ازدياد عدد الوفيات بينهم(٤٣).

تركت الحروب الاهلية الليبيرية، واعمال العنف التي شارك فيها المجندين الاطفال اثار نفسية مدمرة، فقد توصلت دراسة اجرتها منظمة الصحة العالمية في شباط عام ١٩٩٤ أن ما يقرب من ثلثي طلاب المدارس الثانوية في العاصمة مونروفيا شاهدوا شخصًا يُقتل أو يعذب أو يغتصب خلال الحرب الأهلية، واظهر استطلاع قامت به هيومن رايتس ووتش(Human Rights Watch)(٤٤)، شمل (٣٣٤)، تلميذًا من الصف التاسع إلى الصف الثاني عشر أن الحرب تسببت في أضرار نفسية خطيرة للشباب في العاصمة، وأظهر الاستطلاع أن (٦١٪) من الطلاب شاهدوا شخصًا ما يُقتل أو يُعذب أو يُغتصب، و(٦٪) اقروا بانهم شاركوا بإعمال العنف بأنفسهم من قتل، وتعذيب، واغتصاب، بينما فقد (٧٧٪) صديقًا مقربًا أو قريبًا في الحرب، وقال بعض الطلاب إن تجارب الحرب لم تفارق اذهانهم فنصف من شملهم الاستطلاع عانوا من كوابيس ومشاكل في النوم وكانوا يستخدمون مهدئ للأعصاب (فاليوم)، بدون إشراف طبي(٤٥).

ثالثًا: إعادة تأهيل المجندين الاطفال في اعقاب الحروب الاهلية الليبيرية، وموقف المنظمات الدولية والاقليمية من ظاهرة تجنيد الاطفال.

انتهت الحرب الاهلية الليبيرية الثانية بعد جهود مضنية للجماعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا وبجهود منظمات دولية واقليمية بتوقيع اتفاقية السلام الشامل في العاصمة اكرا في الثامن عشر من اب عام ٢٠٠٣ (٤٦)، التي نصت على تشكيل حكومة مؤقته برئاسة جيود براينت لإدارة المرحلة الانتقالية في ليبيريا، كما نصت اتفاقية السلام الشامل على تشكيل جيش وطني واجراء انتخابات حرة نزيهة، واعادة ادماج المقاتلين في المجتمع المدني الليبيري(٤٧).

كانت قضية اعادة دمج المقاتلين لاسيما الاطفال منهم في المجتمع المدني الليبيري عملية في غاية الصعوبة، إذ ان عملية دمج المجندين الاطفال واجهت مشاكل متعددة منها فقدان الاطفال لذويهم خلال الحروب الاهلية، فضلاً عن عدم تقبل عوائل من بقي منهم لأطفالهم الذين خدموا في صفوف المنظمات المسلحة التي خاضت الحروب الاهلية بسبب ارتكاب اطفالهم انتهاكات وجرائم كبيرة خلال الحروب الاهلية(٤٨).

اما الحكومة الليبيرية المؤقتة فقد كانت عاجزة عن تقديم اي حلول لإدماج الاطفال في المجتمع المدني، ولعل ذلك عائدًا إلى ان الحكومة الليبيرية المؤقتة لاتعد قضية دمج الاطفال من اولوياتها فلم تخصص اي موارد مالية لإعادة تأهيل المجندين الاطفال ودمجهم في المجتمع المدني في ميزانيات إعادة الاعمار بعد الحرب، وبررت الحكومة المؤقتة عدم اهتمامها بشريحة المجندين الاطفال بانشغالها في المشاكل السياسية والاقتصادية المتردية التي نتجت عن حربين اهليتين احالت البلاد ركامًا(٤٩).

وفي ظل عدم وجود سياسة حكومية حقيقية لإعادة تأهيل المجندين الاطفال انبرت المنظمات غير الحكومية والمنظمات العالمية في تبني اعادة تأهيل المجندين الاطفال كمنظمة دون بوسكو(Don Bosco Organization)(٥٠)، التي افتتحت لها فروع عديدة في جميع انحاء ليبيريا قدمت من خلالها خدمات متعددة لإعادة تأهيل المجندين الاطفال منها تقديم المساعدات الغذائية والادوية

والملابس وافتتاح العديد من المدارس في المخيمات التي تأوي المجندين الاطفال، كما عملت منظمة دون بوسكو على اقامة دورات تعليم مهنية اشتملت على ورش تعليم النجارة وصناعة الاثاث، وورش لصناعة الاحذية، وبعض الاعمال اليدوية، ودورات تدريبية لتخريج عمال بناء، ولم تكتف المنظمة بذلك بل مولت المشاريع الصغيرة للمتخرجين من تلك الدورات التدريبية بهدف إعادة الاطفال إلى المجتمع المدني وابعادهم عن المنظمات المسلحة(٥١).

لم تقتصر جهود إعادة تأهيل المجندين الاطفال على منظمة دون بوسكو فحسب بل قدمت منظمة مساعدة الاطفال(Children's Aid Organization)، الكندية أشكال مختلفة من الخدمات لدعم الشباب المتضررين من الحرب فقد استطاعت المنظمة تشغيل ثلاثة مراكز وطنية مصغرة بإجمالي التحاق (٤٠٩) متدرب يشمل المنهج عدة تخصصات: صيانة السيارات، والبناء، وصناعة مستحضرات التجميل، وصناعة السيراميك، وصناعة الأثاث، وفنون الجرافيك، والاقتصاد المنزلي (المعجنات ، وحفظ الأغذية) ، وصنع الصابون، والخياطة، وصناعة الأحذية، والحدادة، والزراعة(٥٢).

ولغرض عدم تكرار تجربة تجنيد الاطفال في الحروب والنزاعات الاهلية حرصت المنظمات الانسانية المحلية والدولية على الزام الحكومة الليبيرية المؤقتة بالعديد من التوصيات اهمها توصيات بعثة الامم المتحدة في ليبيريا، وتوصيات منظمة العفو الدولية التي حثت الحكومة الليبيرية واطراف النزاع على تجريم تجنيد الاطفال دون سن (١٨) عامًا سواء في الجيش او اي تنظيم عسكري، وإعطاء الاولوية في برامج الحكومة الانمائية إلى رعاية برامج من شأنها إعادة تأهيل الاطفال كافتتاح المدارس والاهتمام بالتعليم المهني، والزام الحكومة الليبيرية بالمشاركة في وكالات حماية الطفولة التابعة للأمم المتحدة، والوكالات غير الحكومية ذات الصلة واشراك هذه المنظمات، والوكالات في متابعة عملية إعادة تأهيل ودمج المجندين الاطفال في المجتمع المدني الليبيري(٥٣).

الاستنتاجات:

من خلال الخوض بتفاصيل الدراسة الموسومة بـــ تجنيد الاطفال في الحروب الأهلية الليبيرية (١٩٨٩-٢٠٠٣) توصل الباحث إلى العديد من الاستنتاجات منها:

عدم التزام الاطراف المتحاربة في ليبيريا ابان الحربين الاهليتين للمدة (١٩٨٩-٢٠٠٣) بالعهود والمواثيق الدولية التي ترعى حقوق الطفولة وتجرم استخدام الاطفال في الصراعات المسلحة.

كان للعامل الاقتصادي والازمات الاقتصادية التي مرت بها ليبيريا اثر كبير في دفع اعداد كبيرة من الاطفال للالتحاق بالمجاميع المسلحة.

ادى الاطفال المجندين ادوار مهمة في خدمة المجاميع المسلحة في ميادين القتال واضاف لها كتلة بشرية هائلة بعد ان استنزفت الحروب الاهلية رصيدها من البالغين.

تورط اطفال ليبيريا في افعال وحشية سلبت منهم معنى الطفولة وبراءتها.

غياب الجهد الحكومي في اعادة ادماج الجنود الاطفال في المجتمع المدني الليبيري بعد انتهاء الصراع.

ادت المنظمات الانسانية غير الحكومية جهود متميزة في اعادة ادماج الاطفال من خلال فتح المدارس والورش وابعاد الاطفال عن اجواء العسكرة المقيتة.

الهوامش:

(1) Olawari D. J., Civil Wars, Child Soldiers and Post Conflict Peace Building in West Africa Egbe, College Press Publishers Ltd, Lagos, 2003, p. 343.

(2) Myriam Denov, Child Soldiers: Sierra Leone's Revolutionary United Front, Cambridge University Press, New York, 2010, p.2.

(3) Jens Christopher Andvig and Scott Gates, Recruiting Children for Armed Conflict, the Ford Institute for Human Security, 2007, p.4

(4) The United Nations (UN), Convention on the Rights of the Child, Resolution 44/25 of 20 November 1989, p.2.

(5) Jens Christopher Andvig and Scott Gates, Op . Cit., p.4.

(6) Quoted in: Protocol Additional to the Geneva Conventions of 12 August 1949, and Relating to the Protection of Victims of Non International Armed Conflicts (Protocol II) Adopted on 8 June 1977 by the Diplomatic Conference on the Reaffirmation and Development of International Humanitarian Law applicable in Armed Conflicts Entry into force: 7 December 1978, in accordance with Article 23, CDDH/SR.43, 27 May 1977. p. 251.

(7) Quoted in: Protocol Additional to the Geneva Conventions of 12 August 1949, and relating to the Protection of Victims of Non International Armed Conflicts (Protocol 11), Geneva, 8 June 1977, Article 4(3)(c). Article & was adopted by consensus, CDDH, Official Records, Vol. VIL CDDH/SR.50, 3 June 1977, p. 90.

(8) Quoted in: African Charter on the Rights and Welfare of the Child, adopted by the Sixteenth Ordinary Session of the OAU Assembly of Heads of State and Government, Res 197 (XVI), Monrovia, 17-20 July 1990, OAU Doc. CAB/LEG/24.9/49 (1990), Article 22.

(9) Myriam Denov, Op . Cit., p.2.

(10) Michael G. Wessells, Child soldiers : from violence to protection, Harvard University Press, London, 2006, p.7.

(11) Ibid., p.p.7-8.

(12) David M. Rosen, Armies of the young: child soldiers in war and terrorism, Rutgers University Press, New Brunswick, New Jersey, and London, 2005, p.14.

(13) Jens Christopher Andvig and Scott Gates, Op . Cit., p.p.5-6.

(14) Marie Tyler, An African Republic Black and White Virginians in the Making of Liberia, Read How You Want Limited, Virginians, 2009, p.51.

(١٥) جوزيف جنكينز روبرتس (١٨٠٩-١٨٧٦) الرئيس الأول والسابع لليبيريا (١٨٤٨-٥٦ ، ١٨٧٢-١٨٧٦) وآخر حاكم لكومنولث ليبيريا (١٨٤٢-٤٨) ولد في ١٥ اذار عام ١٨٠٩ ، في نورفولك - فيرجينيا، تلقى تعليمًا ليبراليًا في فرجينيا وهاجر إلى ليبيريا في عام ١٨٢٩ ، بدأ حياته المهنية كتاجر وانتخب عمدة في عام ١٨٣٣ ، ثم نائب حاكم الكومنولث عام ١٨٤١ ، وأول رئيس كلية ليبيريا للمدة (١٨٦٢-١٨٧٥). لمزيد من التفاصيل ينظر:

Elwood D. Dunn, Historical dictionary of Liberia / D. Elwood Dunn, Amos J. Beyan, Carl Patrick Burrowes, Scarecrow Press, Lanham, 2001, p.p.279-280.

(16) Morten Boas, The liberian civil war: new war old war, Journal: Global Society, volume 19, issue 1, 2005, P.p.75-76.

(١٧) محمد عاشور مهدي، دليل الدول الافريقية، معهد البحوث والدراسات الافريقية، القاهرة، ١٩٩٧ ، ص٣٤٥.

(١٨) صمويل دو (١٩٥٠-١٩٩٠): الرئيس الحادي والعشرون لليبيريا ورئيس مجلس الخلاص الشعبي، ولد في ٦ ايار عام ١٩٥٠ ، في توزون ، مقاطعة غراند غيده من والد من قبيلة (كران) بدأ تعليمه الرسمي في مسقط رأسه ، وأكمل المدرسة الابتدائية في عام ١٩٦٧ ، بعد ذلك انتقل إلى زويدرو، ثم التحق في مدرسة ريتشاردسون المعمدانية الإعدادية، ثم التحق بالسلك العسكري، تميز دو عمن سبقه من رؤساء ليبيريا بكونه أول رئيس دولة مولود في ليبيريا

، فإنه يتميز بكونه أول رئيس ليبيري لدولة من أصل افريقي خالص، قاد دو انقلاب عام ١٩٨٠، وحكم ليبيريا للمدة (١٩٨٠-١٩٩٠) لمزيد من التفاصيل ينظر:

Elwood D. Dunn, Op. Cit., p.p.111-112.

(19) Everisto Benyera, Human Rights and Leadership in Africa, Springer International Publishing, New York, 2020, P.p.105-106.

(20) Desirée Nilsson and söderberg Kovacs Mimmi,Breaking the Cycle of Violence? Promises and Pitfalls of the Liberian Peace Process, Journal: Civil Wars, volume 7, issue 4,2005, p.398.

(٢١) تشارلز تايلور (١٩٤٨-) الرئيس الثاني والعشرين لليبيريا. ولد في مقاطعة مونتسيرادو في ٢٨ كانون الثاني عام ١٩٤٨ ، تلقى تعليمه في معهد ريكس في ليبيريا، ثم في معهد كاكاتا لتدريب المعلمين الريفية، أكمل دراسته الثانوية عام ١٩٦٥ ، والتحق جامعة ليبيريا للمدة (١٩٦٩-١٩٧١)، ثم في كلية تشامبرلين جونيور بوسطن في ماساتشوستس، حيث حصل على درجة البكالوريوس في الاقتصاد عام ١٩٧٠، قاد حرب العصابات ابان الحروب الاهلية الليبيرية، وحكم ليبيريا خلال المدة (١٩٩٧-٢٠٠٣). لمزيد من التفاصيل ينظر:

Elwood D. Dunn, Op. Cit., p.p.315-317.

(22) Felix Gerdes, Civil War and State Formation The Political Economy of War and Peace in Liberia, University of Chicago Press, New York, 2013, p.19; Abiodun Alao, The Burden of Collective Goodwill The International Involvement in the Liberian Civil War, Taylor & Francis Group, New York, 2017, p.25.

(23) Guy Arnold, Historical dictionary of civil wars in Africa, Scarecrow Press, London, 2008, p.239.

(24) Samuel K. Ngaima, Factors in the Liberian National Conflict Views of the Liberian Expatriates, Xlibris , The United States of America, 2014, p.37.

(25) Mats Utas, Sweet Battlefields Youth and the Liberian Civil War, Uppsala university, 2003, p.11.

(26) George Klay Kieh, The Roots of The Second Liberian Civil War, Journal: International Journal on World Peace volume 26, issue 1, 2009, p.9.

(27) George Klay Kieh, Civilians and Civil Wars in Africa: The Cases of Liberia, Sierra Leone, and Côte D'Ivoire, Journal : The Canadianof Peace and Conflict Studies, Volume 48, Numbers 1-2 ,2016, p.p. 211-212.

(28) George Klay Kieh, Civilians and Civil Wars in Africa, p.212.

(29) Patrick Vinck, and Tino Kreutzer, Talking Peace: A Population-Based Survey on Attitudes about Security, Dispute Resolution, and Post-Conflict Reconstruction in Liberia,University of Southern California, 2011, p.12.

(30) United States. Congress. House. Committee on Foreign Affairs. Subcommittee on Human Rights and International Organizations, U.S. Human Rights Policy and Review of the State Department's Country Reports on Human Rights Practices for 1989, Hearing Before the Subcommittees on Human Rights and International Organizations of the Committee on Foreign Affairs, House of Representatives, One Hundred First Congress, Second Session, February 21, 28, and March 14, 1990, p.40.

(31) Chitralekha Marie Massey, Child SoldiersTheory and Reality of Their Existence: the Question of International Protection Available to Them in Contemporary Times, University of Nottingham, 2000, 207.

(32) Janet Fleischman and Other, Human Rights Watch Children's Rights Project, Easy Prey Child Soldiers in Liberia, Human Rights Watch, 1994, p.26.

(33) Amadu Sesay and Charles Ukeje, Liberia's Child Soldiers: Prospects and Problems, Obqfemi Awolowo University, lle-lfe, Nigeria Centre lor Development and Conflict

Management Studies, lle-lfe. Nigeria, Scientia Militana, 2000, p.48.

([34]) William P. Murphy, Military Patrimonialism and Child Soldier Clientalism in the Liberian and Sierra Leonean Civil Wars, Journal : African Studies Review, Vol. 46, No. 2, Sep., 2003,p.73.

([35]) Chitralekha Marie Massey, Op . Cit., p.209.

([36]) Liberia The promises of peace for 21,000 child soldiers, Amnesty International, 17 May 2004, p.5; Stephen Ellis, The Mask of Anarchy Updated Edition The Destruction of Liberia and the Religious Dimension of an African Civil War, NYU Press, London, 2001, p.79.

([37]) Ibid., p.85.

([38]) Liberia The promises of peace for 21,000 child soldiers, Amnesty International, 17 May 2004, p.5.

([39]) William P. Murphy, Op . Cit., p.64; Liberia The promises of peace for 21,000 child soldiers, Amnesty International, 17 May 2004, p.2.

([40]) Jerome J Verdier, Republic of Liberia, final report of the truth and reconciliation commission of liberia, This volume constitutes the final and complete report of the TRC of Liberia containing findings, determinations and recommendations to the government and people of Liberia, Volume II, Liberia, 2009, p.254.

([41]) Amadu Sesay and Charles Ukeje, Op . Cit., p.68.

([42]) Janet Fleischman and Other, Op . Cit., p.25.

([43]) Liberia The promises of peace for 21,000 child soldiers, Amnesty International, 17 May 2004, p.4.

([44]) هيومن رايتس ووتش: هي منظمة دولية غير حكومية معنية بالدفاع عن حقوق الإنسان والدعوة لها، مقرها مدينة نيويورك، تأسست في عام ١٩٧٨ . لمزيد من التفاصيل ينظر:

Ruth Chadwick , Encyclopedia of Applied Ethics, Elsevier Science, 2012, p.300.

([45]) Janet Fleischman and Other, Op . Cit., p. 14.

([46]) Donald C. F. Daniel and Other, Peace Operations: Trends, Progress, and Prospects, Georgetown University Press, 2008, p.92.

([47]) Desirée Nilsson and Mimmi söderberg Kovacs, Breaking the Cycle of Violence? Promises and Pitfalls of the Liberian Peace Process, Journal: Civil Wars, volume 7, issue 4, 2005P. p.401- 402; Fredrik Soderbaum and Rodrigo Tavares, Regional Organizations in African Security, Routledge, New York, 2013, p.56.

([48]) Mats Utas, , Op . Cit., p.235.

([49]) Ibid., p.223.

([50]) منظمة دون بوسكو : وهي منظمة كاثوليكية تأسست في تورينو- إيطاليا عام ١٩٥٩ ، ملتزمة بدعم الشباب المحرومين في جميع أنحاء العالم من خلال توفير التعليم المدرسي والتدريب المهني. لمزيد من التفاصيل ينظر:

Daniel Jean-Jacques and Toyin Falola, Africa: An Encyclopedia of Culture and Society, 3 Volumes, ABC-CLIO, 2015, p.680.

([51]) Ibid., p.235.

([52]) Amadu Sesay and Charles Ukeje, Op . Cit., p.57.

([53]) Liberia The promises of peace for 21,000 child soldiers, Amnesty International, 17 May 2004, p.p.39-42.

المصادر

اولاً وثائق الامم المتحدة:

1- *The United Nations (UN), Convention on the Rights of the Child, Resolution 44/25 of 20 November 1989.*
2- *The United Nations (UN), Protocol Additional to the Geneva Conventions of 12 August 1949, and Relating to the Protection of Victims of Non International Armed Conflicts (Protocol II) Adopted on 8 June 1977 by the Diplomatic Conference on the Reaffirmation and Development of International Humanitarian Law applicable in Armed Conflicts Entry into force: 7 December 1978, in accordance with Article 23, CDDH/SR.43, 27 May 1977.*
3- *The United Nations (UN), Protocol Additional to the Geneva Conventions of 12 August 1949, and relating to the Protection of Victims of Non International Armed Conflicts (Protocol 11), Geneva, 8 June 1977, Article 4(3)(c). Article & was adopted by consensus, CDDH, Official Records, Vol. VIL CDDH/SR.50, 3 June 1977.*

ثانيًا : محاضر الكونغرس الامريكي :

1- *United States. Congress. House. Committee on Foreign Affairs. Subcommittee on Human Rights and International Organizations, U.S. Human Rights Policy and Review of the State Department's Country Reports on Human Rights Practices for 1989, Hearing Before the Subcommittees on Human Rights and International Organizations of the Committee on Foreign Affairs, House of Representatives, One Hundred First Congress, Second Session, February 21, 28, and March 14, 1990.*

ثالثًا: محاضر جمعية رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الأفريقية:

1- *African Charter on the Rights and Welfare of the Child, adopted by the Sixteenth Ordinary Session of the OAU Assembly of Heads of State and Government, Res 197 (XVI), Monrovia, 17-20 July 1990, OAU Doc. CAB/LEG/24.9/49 (1990).*

رابعًا: تقارير هيومن رايتس ووتش:

1- *Janet Fleischman and Other, Human Rights Watch Children's Rights Project, Easy Prey Child Soldiers in Liberia, Human Rights Watch, 1994.*

خامسًا : الكتب باللغة الانكليزية :

1- *Abiodun Alao, The Burden of Collective Goodwill The International Involvement in the Liberian Civil War, Taylor & Francis Group, New York, 2017.*
2- *Amadu Sesay and Charles Ukeje, Liberia's Child Soldiers: Prospects and Problems, Obqfemi Awolowo University, lle-lfe, Nigeria Centre lor Development and Conflict Management Studies, lle-lfe. Nigeria, Scientia Militana, 2000.*
3- *Chitralekha Marie Massey, Child SoldiersTheory and Reality of Their Existence: the Question of International Protection Available to Them in Contemporary Times, University of Nottingham, 2000.*
4- *David M. Rosen, Armies of the young: child soldiers in war and terrorism, Rutgers University Press, New Brunswick, New Jersey, and London, 2005.*
5- *Donald C. F. Daniel and Other, Peace Operations: Trends, Progress, and Prospects, Georgetown University Press, 2008.*

6- Elwood D. Dunn, Historical dictionary of Liberia / D. Elwood Dunn, Amos J. Beyan, Carl Patrick Burrowes, Scarecrow Press, Lanham, 2001.

7- Everisto Benyera, Human Rights and Leadership in Africa, Springer International Publishing, New York, 2020.
8- Felix Gerdes, Civil War and State Formation The Political Economy of War and Peace in Liberia, University of Chicago Press, New York, 2013.
9- Fredrik Soderbaum and Rodrigo Tavares, Regional Organizations in African Security, Routledge, New York, 2013.
10- Guy Arnold, Historical dictionary of civil wars in Africa, Scarecrow Press, London, 2008.
11- Jens Christopher Andvig and Scott Gates, Recruiting Children for Armed Conflict, the Ford Institute for Human Security, 2007.
12- Liberia The promises of peace for 21,000 child soldiers, Amnesty International, 17 May 2004, p.5; Stephen Ellis, The Mask of Anarchy Updated Edition The Destruction of Liberia and the Religious Dimension of an African Civil War, NYU Press, London, 2001.
13- Marie Tyler, An African Republic Black and White Virginians in the Making of Liberia, Read How You Want Limited, Virginians, 2009.
14- Mats Utas, Sweet Battlefields Youth and the Liberian Civil War, Uppsala university, 2003.
15- Michael G. Wessells, Child soldiers : from violence to protection, Harvard University Press, London, 2006.
16- Myriam Denov, Child Soldiers: Sierra Leone's Revolutionary United Front, Cambridge University Press, New York, 2010.
17- Olawari D. J., Civil Wars, Child Soldiers and Post Conflict Peace Building in West Africa Egbe, College Press Publishers Ltd, Lagos, 2003.
18- Patrick Vinck, and Tino Kreutzer, Talking Peace: A Population-Based Survey on Attitudes about Security, Dispute Resolution, and Post-Conflict Reconstruction in Liberia,University of Southern California, 2011.
19- Samuel K. Ngaima, Factors in the Liberian National Conflict Views of the Liberian Expatriates, Xlibris , The United States of America, 2014.

سادسًا : الكتب باللغة العربية:

١- محمد عاشور مهدي، دليل الدول الافريقية، معهد البحوث والدراسات الافريقية، القاهرة، ١٩٩٧ .

سابعًا: الابحاث باللغة الانكليزية:

1- Desirée Nilsson and Mimmi söderberg Kovacs, Breaking the Cycle of Violence? Promises and Pitfalls of the Liberian Peace Process, Journal: Civil Wars, volume 7, issue 4, 2005.
2- Desirée Nilsson and söderberg Kovacs Mimmi,Breaking the Cycle of Violence? Promises and Pitfalls of the Liberian Peace Process, Journal: Civil Wars, volume 7, issue 4,2005.
3- George Klay Kieh, Civilians and Civil Wars in Africa: The Cases of Liberia, Sierra Leone, and Côte D'Ivoire, Journal : The Canadianof Peace and Conflict Studies, Volume 48, Numbers 1-2 ,2016.
4- George Klay Kieh, The Roots of The Second Liberian Civil War, Journal: International Journal on World Peace volume 26, issue 1, 2009.

5- *Jerome J Verdier, Republic of Liberia, final report of the truth and reconciliation commission of liberia, This volume constitutes the final and complete report of the TRC of Liberia containing findings, determinations and recommendations to the government and people of Liberia, Volume II, Liberia, 2009.*
6- *Morten Boas, The liberian civil war: new war old war, Journal: Global Society, volume 19, issue 1, 2005.*
7- *William P. Murphy, Military Patrimonialism and Child Soldier Clientalism in the Liberian and Sierra Leonean Civil Wars, Journal : African Studies Review, Vol. 46, No. 2, Sep., 2003.*

ثامنًا : الموسوعات:

1- *Daniel Jean-Jacques and Toyin Falola, Africa: An Encyclopedia of Culture and Society, 3 Volumes, ABC-CLIO, 2015.*
2- *Ruth Chadwick , Encyclopedia of Applied Ethics, Elsevier Science, 2012.*